

ادانا ناصر الصباح، الرئيس التنفيذي
لمجموعة شركة مشاريع الكويت
(القاضة) - كيبكو



• COVER STORY •

D

التوسع في صفقات الاندماج والاستحواذ

واجهت **ادانا ناصر الصباح**، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة مشاريع الكويت (القاضة) - كيبكو تحديات عديدة عندما تولت منصبها في بداية العام الجاري. وبينما تتولى قيادة الشركة في خضم صفقة اندماج جديدة ومهمة، فإنها تتطلع إلى مزيد من أنشطة الاندماج والاستحواذ لتعزيز أداء الشركة.



BY LAYAN ABO SHKIER

بعد 3 أشهر فقط على تولي ادانا ناصر الصباح، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة مشاريع الكويت (القابضة) - كيبكو المنصب في يناير/ كانون الثاني 2022، أعلنت عن تطور مهم في الشركة التي يعود تاريخها إلى 47 عامًا.



"إنه قطاع يتسم بالصعوبة والتنافسية في ظلّ تحديات القرصنة وصراع منصات البث العالمية التي تضغط على الأسعار."

وفي منتدى الشفافية للمستثمرين السنوي، الذي عُقد في أبريل/ نيسان 2022، أعلنت شركة مشاريع الكويت أنها تدرس الاندماج المقترح مع إحدى شركات محافظتها الاستثمارية، وهي شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية (القرين) إذ قالت الصباح في بيان صدر حينها: "نتطلع إلى عام 2022 بوصفه عام التحول لشركة مشاريع الكويت". وقد حققت شركة مشاريع الكويت بداية قوية هذا العام، إذ سجلت أرباحًا بلغت 18.8 مليون دولار في الربع الأول، مقارنة بخسارة قدرها 24.2 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. ووفقًا للصباح، فإن هذا الانتعاش كان بفضل الأعمال المصرفية وأعمال التأمين والبروكيماويات في المجموعة بشكل أساسي، مع عودة قطاع العقارات إلى الإيرادات التشغيلية الإيجابية في عام 2022.

رحبت الشركة بهذه النتائج الأخيرة التي حققتها. كما يُعد اندماجها مع شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية بمثابة خطوة بالغة الأهمية من أجل السلامة المالية للمجموعة، ووفقًا لشركة (S&P Global Ratings) التي أبدت توقعات سلبية للمجموعة في مؤشر (CreditWatch) في 28 مايو/ أيار 2022. وذلك نتيجة لعدم قدرة شركة مشاريع الكويت على خفض رافعتها المالية في عام 2021، على الرغم من زيادة رأس مال الشركة، مع انخفاض الرصيد النقدي بشكل حاد بسبب ضخ أموال إضافية في بعض الاستثمارات المهمة، حسب (S&P). فيما أفادت وكالة التصنيف الائتماني أن الاندماج، الذي وصفته بأنه "حدث تحولي للغاية ومن المحتمل أن يحد زيادة التراجع للوضع الائتماني لشركة كيبكو في حال إتمام الصفقة بنجاح".

أسست شركة مشاريع الكويت في عام 1975 وأدرجت في سوق المال عام 1984، وتملك شركة الفتوح القابضة التابعة للعائلة الحاكمة في الكويت حصة تبلغ 44.91% في الشركة، بينما تتوزع حصة 42.8% بين شركات الاستثمار وغيرها من

المؤسسات الأخرى. وقد استحوذت الشركة على العديد من أعمال محافظتها في الوقت الحالي من الحكومة الكويتية، عن طريق خطة الخصخصة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، مما أتاح لاصول المجموعة النمو على مزايا الاعوام لتصل إلى 34.6 مليار دولار في مارس/ آذار 2022، مقارنة بـ 220 مليون دولار في عام 1990.

من ناحية أخرى، أسست شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية في الأصل، كشركة للبتروكيماويات في عام 2004، لكنها تطورت منذ ذلك الحين لتصبح شركة قابضة، حيث تملك شركة مشاريع الكويت حصة 29.5% فيها، بحسب بيانات يونيو/ حزيران 2022. تقول الصباح: "أدركنا أن لدينا الآن شركتين قابضتين، فلم لا نندمج؟". لكننا الشركتين محافظ استثمارية متنوعة إذ تضم شركة مشاريع الكويت تحت مظلتها شركات تشمل: مجموعة بنك بركان، ومجموعة الخليج للتأمين، وشركة الخليج المتحد القابضة، والعقارات المتحدة، وشبكة (OSN)، والبنك الأردني الكويتي، وكامكو إنفست، وشركة الصناعات المتحدة، وشركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية، التي تركز محافظتها الاستثمارية على البروكيماويات والمواد الغذائية والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية.

ووفقًا للصباح، سيؤدي دمج الشركتين المدرجتين في البورصة، إلى إنشاء كيان "أكثر تطورًا ومرنًا"، وليس ذلك فحسب، بل سينتج عنه أيضًا تأسيس واحدة من أكبر الشركات العامة في المنطقة، مع أصول مجمعة بقيمة 37.2 مليار دولار، في مارس/ آذار 2022. كما بلغت القيمة السوقية المجمعة لشركة مشاريع الكويت وشركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية 2.54 مليار دولار، في يونيو/ حزيران 2022.

لا تُعد هذه المرة الأولى التي تدخل فيها شركة مشاريع الكويت صفقة اندماج؛ ففي نهاية عام 2019، أكملت كامكو إنفست، وهي ذراع الاستثمار وإدارة الأصول لشركة مشاريع الكويت،

اندماجها مع بيت الاستثمار العالمي "جلوبل". فيما بلغ رأس مال كامكو المدفوع 111.3 مليون دولار في ذلك الوقت، وتُعد اليوم من أكبر 10 شركات لإدارة الأصول في المنطقة. وفي يونيو/ حزيران 2022، بلغت قيمتها السوقية 122.6 مليون دولار، كما بلغت قيمة الأصول الخاضعة للإدارة 14.6 مليار دولار في ديسمبر/ كانون الأول 2021. وتعمل كامكو الآن مستشارًا لصفقة اندماج شركة مشاريع الكويت والقرين لصناعة الكيماويات البترولية، التي استرشدت بشكل أو بآخر باندماج كامكو، ووفقًا للصباح.

على الرغم من أن الصباح تقود شركة مشاريع الكويت القابضة منذ فترة قصيرة نسبيًا، إلا أنها على دراية بالشركة بوصفها أحد أفراد العائلة الحاكمة في الكويت. فقد شارك والدها الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، في تأسيس شركة الفتوح القابضة في عام 1981. وحين بدأت الصباح حياتها المهنية في عام 1997 انضمت إلى الشركة لتتولى منصب المدير العام، ثم انتصبت تركيزها الأساسي على قطاع التعليم على مدار 25 عامًا التالية، إذ أسست الجامعة الأميركية في الكويت (AUK) وشركة التعليم المتحدة (UEC) في عام 2003. تقول بشأن ذلك: "أحب التعليم، لكنني

شعرت أنني أكثر ميلًا إلى مجال سيدات الأعمال". وتضيف: "لطالما كنت أطمح إلى أن أكون سيدة أعمال، وعندما انضمت إلى شركة الفتوح القابضة، بدأت أهتم بالأعمال التجارية، وانضمت إلى بعض مجالس الإدارة". تُشغل الصباح في الوقت الحالي عضوية مجالس إدارة: مجموعة الخليج للتأمين، وشبكة (OSN) وكامكو إنفست، وشركة مشاريع الكويت، فضلًا عن رئاسة مجلس الأمناء في الجامعة الأميركية في الكويت ورئاسة مجلس إدارة شركة التعليم المتحدة. فيما تولت منصبها كرئيس تنفيذي لشركة مشاريع الكويت في يناير/ كانون الثاني 2022.

واليوم، ينصب تركيزها على صفقة الاندماج مع شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية، لكنها تعمل أيضًا على استكشاف سبل تحسين وتوسيع أعمالها الحالية الأخرى. توضح الصباح: "ما نبحت عنه الآن، هو تحويل أعمالنا الحالية إلى الفضاء الرقمي. وستفعل ذلك ما استطعنا". وتضيف الصباح أن هذه الخطط تشمل: نقل بنك بركان إلى قطاع التكنولوجيا المالية، ومجموعة الخليج

أسست شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية في عام 2004، وقد تملك شركة مشاريع الكويت 29.5% منها في يونيو/ حزيران 2022.

للتأمين إلى مجال تكنولوجيا التأمين. يوضح المستشار المالي، ومؤسس مكتب المركز الاستشاري، فادي العوامي، سبب حاجة الشركات الكبيرة إلى الرقمنة، قائلاً: "من دون تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي، ستعاني الشركات الكبيرة، وقد شهدنا انهيار بعضها فعليًا". ويضيف: "يمكن أن يساعد التحول الرقمي هذه الشركات على أن تكون أكثر كفاءة في استخدام مواردها، وخلق ثقافة مبتكرة تجذب الكفاءات الجيدة، وتعزز قدراتها التنافسية في السوق، وإنشاء البيانات الضخمة التي من شأنها تحسين منتجاتها أو خدماتها، وخلق تجربة أفضل للعملاء".



أصبحت شبكة (OSN) التي تقدم خدمات البث المتلفز والبث عبر الإنترنت حسب الطلب (OTT) التابعة لشركة مشاريع الكويت، من أولى شركاتها في تبني التحول الرقمي بإطلاق منصتها المتلفزة عبر الإنترنت (OSN Play) في عام 2012، وتطبيقها للهاتف المحمول في عام 2016، وخدمة البث (WAVO) في عام 2017، التي تغيرت علامتها التجارية إلى (OSN+) في عام 2020. فيما أن عدد المشتركين على المنصة الآن في تزايد، ووفقًا للصباح، إذ بلغ عدد المستخدمين، في ديسمبر/ كانون الأول 2021 نحو 1.4 مليون مستخدم، منهم 620 ألف مشترك في خدمة البث عبر الإنترنت حسب الطلب. غير أنه، مع تزايد المنافسة مع منصات البث الأخرى، بما فيها نتفليكس و (Amazon Prime Video) و (Disney+) لم تعد الرقمنة وحدها كافية. إذ تقول الصباح: "إنه قطاع يتسم بالصعوبة والتنافسية في ظلّ تحديات القرصنة وصراع منصات البث العالمية التي تضغط على الأسعار". وقد مرت نتفليكس بأوقات عصيبة، إذ انخفض سعر سهمها من 600 دولار تقريبًا في

نيسان 2022، أعلنت شركتنا (WarnerMedia/Discovery) عن اندماجها. وقد كشفت الصباح بقولها: "نبحث عن شركاء للمضي قدماً. ومع أن لدينا خططنا التي لا تستند إلى وجود شركاء، لكنني اعتقد أن الشراكة أو الاندماج يشكل الخطوة الرئيسية التالية". لا تعد شبكة (OSN) حديثة عهد بعمليات الاندماج والاستحواذ، إذ إنها أسست عبر اندماج شركة شوتايم للبيت الفضائي التابعة لشركة مشاريع الكويت، وشركة أوربت الإعلامية في عام 2009. يضيف عبده: "لطالما كانت عمليات الاندماج والاستحواذ في مجال الترفيه جزءاً من القطاع، الذي تطور من البث التناظري إلى الرقمي، وبلوائح تنظيمية أكثر مرونة تسمح بتشكيل تكتلات إعلامية أكبر من أي وقت مضى".

وفي حين ندرس شركة مشاريع الكويت خياراتها بشأن شبكة (OSN) سواء أكانت مع شريك أم من دون شركاء، يظل التحدي الأكبر حالياً عبر عقد صفقة اندماجها مع شركة القرين لصناعة الكيماويات البترولية، وبعد الحصول على موافقة هيئة السوق المالية على الاندماج، فضلاً عن اعتماد تقارير التقييم المهني الاستشاري من جانب الشركتين في يونيو/حزيران 2022، تنتظر شركة مشاريع الكويت الآن زيادة رأسمالها بنحو 784.4 مليون دولار، ليصل رأس مال الشركة المصروح به والمصدر والمدفوع إلى 1.6 مليار دولار. بينما تتحلى الرئيسة التنفيذية الجديدة بالإيجابية تجاه ذلك، لتؤكد بقولها: "نحن واثقون من إتمام الصفقة قبل نهاية العام".

أصبحت عمليات الاندماج والاستحواذ اللغة السائدة في عالم الأعمال الآن

Stay
connected
with our latest
business news.



يناير/ كانون الثاني 2022 إلى 167.5 دولار في منتصف يونيو/ حزيران 2022. يوضح الرئيس التنفيذي لشركة (Madarik Ventures) عمرو زكريا عبده، بقوله: "يزدهر قطاع البث في الشركات الوافدة الجديدة، التي اعتادت الشركات الرائدة الأولى الحصول على المحتوى منها، مما يشكل تحدياً لشركات مثل نتفليكس، وربما حتى (OSN) لإنفاق المزيد مقابل شراء المحتوى أو إنشاء محتوى خاص بها". ويضيف: "فضلاً عن ذلك، فإن قضية حيادية الإنترنت تشكل خطراً كبيراً على جميع شركات خدمات البث، أو على الأقل تلك التي لا تملك البنية التحتية لإبصال خدمات الإنترنت. حيث تطعن الهيئات الناظمة حالياً في هذا الأمر في المحاكم، وإذا نجحت في ذلك، ستجعل الأمر مكلفاً للغاية بالنسبة لمنصات البث لتقديم المحتوى بكفاءة لعملائها".

لكن مع سيطرة عمليات الاندماج والاستحواذ على تركيز الرئيس التنفيذي واهتمامها، تشير الصباح إلى حل فيما يتعلق بشبكة (OSN) إذ تقول: "أصبحت عمليات الاندماج والاستحواذ اللغة السائدة في عالم الأعمال الآن". وإذا اندمجت شبكة (OSN) سيكون ذلك في صالحها ولن تكون الشركة الوحيدة التي تقدم على هذه الخطوة، في عام 2019، استحوذت ديزني على شركة (Twenty-First Century Fox) مقابل 71.3 مليار دولار. وفي مارس/ آذار 2022، أكملت أمازون صفقة شراء شركة الإنتاج السينمائي (MGM)، وبعد شهر على ذلك، في أبريل/

أكبر الشركات في الكويت

تصنف قائمة فوربس (Global 2000) أكبر الشركات في العالم بالاعتماد على 4 مقاييس: المبيعات وإجمالي الأصول وصافي الأرباح والقيمة السوقية. فيما صنفت 3 من الشركات التي تتخذ من الكويت مقراً لها ضمن قائمة 2022. علماً أن البيانات المالية سجلت في 22 أبريل/ نيسان 2022.

التصنيف العالمي	الشركة	المبيعات	صافي الأرباح	الأصول	القيمة السوقية
733	بنك الكويت الوطني (NBK)	3.82 مليار دولار	1.22 مليار دولار	110.92 مليار دولار	25.78 مليار دولار
1086	بيت التمويل الكويتي (بيتك)	3.48 مليار دولار	483.8 مليون دولار	72.95 مليار دولار	29.56 مليار دولار
1518	أجيليتي	2.86 مليار دولار	3.24 مليار دولار	9.61 مليار دولار	8.5 مليار دولار